ـ مادّة بيداغوجية من مقرّر السداسي الثاني 2022/2021 .

ببيليوغرافيا اللسانيات : ماستر1/ تخصص: لسانيات تطبيقية

ـ الفوج: 7 .

ـ قسم الآداب واللغة العربية ـ جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.

ـ د/ عيسى مومني .

ملاحظة: هذه المادّة خلاصة من كتاب: ببيليوغرافيا اللسانيات ؛ قراءة في أول مؤشرات المحاورة ومداخل السياقات المعرفية اللسانية، عيسى مومني، دار العلوم، 2012 .

تمهيد:

تأتي هذه المادّة البيداغوجية ضمن مقياس ببيليوغرافيا اللسانيات، وقد تمّ اتّباع نموذج في القراءة يُقسّم البيبلوغرافيا إلى محاور، كل محور يتناول مجموعة من العناوين يُنظر في بياناتها كاسم المؤلّف، وقراءة في عنوان الكتاب وخطاب مقدّمته، و نخلص من خلالها إلى فائدة تخص المحور المدروس.

ومن المحاور التي ندرسها في هذه المادة البيداغوجيّة ، تتعلّق بلسانيات النص، وأخرى تُتابع كتابات اللسانيات التوليدية التحويلية.

أ)ـ ببيليوغرافيا لسانيات النص، وتحليل الخطاب:

تندرج هذه الكتابات في مجالات تحليل الخطاب، ولسانيات الخِطاب، ونحو النص، وعلم النص. وهذا ما تشي به العناوين ، ويبرز من مقدمات الخطاب.

هذا الفرع المعرفي الجديد في الدراسات الغربية قد تكوّن بالتدريج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات أما في الدرس العربي ن فالثقافة العربية ثقافة نص، وعلوم العربية كلّها جاءت لخدمة النّص.

ومن العناوين التي نقترحها في هذا المحور:

1 ـ مدخل إلى علم اللغة النصي، تأليف فولفجانج هاينه من و ديتر فيهفيجر، ترجمة فالح بن شبيب العجمي ، 1999.

الكتاب عمل مشترك لمؤلفين اثنين وضعا معا تصورات كل الأبواب، وأجزاء الأبواب لفرع معرفي جديد لعلم اللغة .

يبرز من مقدّمته أنه أول إسهام في سد هذه الثغرة، و بهذا العرض الشامل يطلع اللسانيين على المشكلات الراهنة في البحث اللغوي النصي.

يحتوي هذا الكتاب على أبواب ستة، كل باب يتكوّن من فصول.

تناول الباب الأول: ما المقصود بعلم اللغة النصي، وما أهدافه؟ .

الباب الثاني: النص، إنتاجه وتفسيره.

الباب الثالث: النص، عيّنة النص، ونمطه.

الباب الرابع: المحادثة.

الباب الخامس: النصوص المكتوبة استراتيجياتها، أبنيتها، صياغاتها.

الباب السادس: آفاق التطور ومجالات تطبيق علم اللغة النصي.

2 - التحليل اللُّغويّ للنّص ، مدخل إلى المفاهيم الأساسيّة والمناهج، كلاوس برينكر، ترجمه وعلّق عليه ومهد له: سعيد حسَن بحيري، مؤسسة المختار، الطبعة الأولى 2005 .

- الكتاب تعريف بالمفاهيم الأساسية، ومناهج التحليل اللغوي للنص.

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى أربعة فصول بخلاف التمهيد الذي عرض فيه مفهومه للتحليل اللغوي للنص.

وفي الفصل الأول: تناول مفهوم.

وفي الفصل الثاني: تناول تحليل بنية النص.

وفي الفصل الثالث: تناول تحليل وظيفة النص وهي وظيفة الإبلاغ، والاستثارة، والإجبار، والاحتكاك والإعلان.

أما في الفصل الرابع: فقد تناول تحليل أنواع نصيّة.

- الكتاب في مجمله خُطِّط كما جاء في التمهيد بحيث يمكن "أن يستخدم للدراسة الذاتية، والدراسة الأساسية اللغوية الجرمانية، وعلى الأقل بشكل مرحلي لتدريس الألمانية في المرحلة الوسطى"

3 - في اللسانيات ونحو النص، إبراهيم خليل دار المسيرة، الطبعة الأولى 2007 .

أقرّ صاحب الكتاب في أول كلامه أنه أفاد من مصادر عربية وأجنبية، وأن بعض الفصول التي أدرجت في البابَيْن الثاني والثالث كانت قد نُشرتْ في مجلات علمية محكّمة، أما فصول الباب الأول فتنشر للمرة الأولى.

والكتاب جاء في أبواب ثلاثة. ففي الباب الأول تناول مقدّمة في اللسانيات يليه فصل مكثّف عن اللغة والدرْس الصوتي، وآخر عن اللغة والنظام الصرفي، وثالثٌ عن اللغة والنحو. وقد حاول المؤلف في الفصول الثلاثة أن يدمج بين مستويات الدرس اللغوي.

أما الباب الثاني فيتناول دراسات في أصوات العربية ويتألف من ثلاثة فصول ، يجمعها هذا المحور هو الدراسات الصوتية. وقد جاءت تطبيقا مفصلا لبعض ما جاء في الباب الأول. فالفصل الموسوم بعنوان صوتيات ابن سينا في ضوء علم اللسان الحديث توضيحٌ لارتباط الصوت بالمعنى، ودرس للأصوات من الزاوية الفسيولوجية.

وفي الثاني مذهب سيبويه توضيح لبعض ما ذكر في الباب الأول من الظواهر الفونولوجية في الكلام.

والثالث المقطع العروضي يتضمّن تطبيقا لبعض ما نُوّه إليه مجملا في الباب الأول عن المقطع الصوتي، وصلته بالعروض، وجرسُ اللسان.

أما ثالث الأبواب في هذا الكتاب، فهو في نحو النص. يتكوّن من ثلاثة فصول .

الفصل الأول: من نحو الجملة إلى نحو النص. والفصل الثاني: قواعد التماسك النحوي عند عبد القاهر الجرجاني في ضوء علم النص. والفصل الثالث: دراسة نصية.

وجاء الفصل الثالث في شكل دراسة تطبيقية قصيرة تستخدم مفاهيم علم النص في تناول قصيدة للشاعرة فدوى طوقان، وهي قصيدة: هل تذكُرُ؟.

4 - علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء القاهرة، 2000 .

- الكتاب جاء "لدعم النقص للأعمال اللغوية النصية في المكتبة" وقد أفرد صاحب الكتاب فصلا خاصاً للتماسك النصّي باعتباره أهم مظاهر التحليل النصي، وكذلك للتكرار أيضا باعتباره من الوسائل المهمة التي تربط بين عناصر النص والتي لا تكون باللفظ نفسه فحسب، بل بالترادف، والمعنى والضمائر. والإضافة الجديدة في هذه الدراسة تتمثل في ذكر الكتاب لأداة على درجة كبيرة من الأهمية في تحقيق التماسك النصي، ولها دور واضح في التحليل النصي،

ومع ذلك لم يذكرها علماء النصية، وهي المناسبة، وهذا يرجع لطبيعة النصوص التي قاموا بتحليلها.

يحتوي الكتاب على فصول أربعة، كل فصل يتكون من مباحث. تناول الفصل الأول: التعريف بالنص، وعلم اللغة النصي، وأهم المصطلحات.

وفي الفصل الثاني : تناول التماسك النصي.

والفصل الثالث: تناول الضمائر. وفي الفصل الرابع : تناول التوابع.

5 - لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد الخطابي، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى 1991 .

الكتاب استهله صاحبه بسؤال، اقتضت ثلاثة أبواب. الباب الأول: خصّصه لعرض مجمل المقترحات الغربية، وقد قسمه إلى أربعة فصول .

طرق في الأول منظور اللسانيات الوصفية التي تتبع اتساق النص. وقد اتخذ نموذجه لهذا المنظور "هاليدي" و"رقية حسن" المسمى الاتساق في اللغة الانجليزية .

والباب الثاني: كان محاولة للإجابة عن سؤال مشروع هل يمكن أن نجد في التراث العربي المرتبط أساسا بالممارسة النصية مساهمات قابلة لأن تدرج في لسانيات الخطاب بصفة عامة، وفي انسجام الخطاب بصفة خاصة؟.

وجعل الباب الثالث والأخير باب تحليل ومناقشة لنص شعري حديث هو فارس الكلمات الغريبة للشاعر علي أحمد سعيد أودونيس. وكان هدفه المركزي من هذا هو اختيار المفاهيم التي اقترحها الغربيون لوصف انسجام النص/ الخطاب.

6 - اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، رابح بوحوش، دار العلوم، الحجار عنابة، 2006.

من منطلقات علمية، ورؤى شخصية حاول المؤلف إبراز فعالية المنهج اللساني في دراسة الخطاب الشعري.

الكتاب اسهام في تدعيم الدراسات العربية الأسلوبية والشعرية، والسيميائية لإرساء مجالاتها التطبيقية.

يحتوي الكتاب على ستة فصول.

تناول الفصل الأول : الصناعة الصوتية. وفي الفصل الثاني: تناول الصناعة اللفظية. وفي الفصل الثالث: شعرية الصورة البيانية. والفصل الرابع: شعرية المجاوزة في قواعد العربية. والفصل الخامس: شعرية المجاوزة في الأنظمة اللغوية. والفصل السادس: شعرية التناص.

7 ـ خصائص الخطاب الشعري في ديوان أبي فراس الحمداني، دراسة صوتية تركيبية، محمد كراكبي، دار هومة، 2003.

ـ يصنف هذا الكتاب في محور بيبليوغرافيا اللسانيات و تحليل الخطاب الذي يعد مثالا حيّاً لتظافر الاختصاصات.

وهذا ما نلمحه من العنوان ، وخطاب المقدّمة.

قدّم الكتاب تصنيفاً للجمل في الديوان على مبدأين (في بابين).

الأول ـ الاستئناف. الثاني ـ العطف.

وقد بنى المؤلف هذه الدراسة على مقدمة ومدخل، وبابين ، وخاتمة.

الباب الأول: الخصائص الصوتية.

وفي الباب الثاني: الخصائص التركيبية، واتبَع كل باب بفصلين.

8 ـ دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، بشير إبرير، عالم الكتب الحديث، إربد ـ الأدن ، 2010.

ـ يتكوّن الكتاب من ستة فصول تسبقها مقدمة، وتتلوها خاتمة.

خصّص الفصل الأول للبحث في إشكالية المفهوم والمصطلح.

أما في الفصل الثاني: فقد تمّ تخصيصه للبحث في كيفية استثمار علوم اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي، ويعدّه المؤلف "بؤرة" لأهميته في التأثير في الخطابات الأخرى.

كما خصّص الفصل الثالث: للخطاب الإشهاري من حيث مفهومه وأهميته. وجاء الفصل الرابع: بعنوان الخطاب العلمي وبعض خصوصياته؛ رؤيا تعليمية.

وجعل الفصل الخامس: مكملا للرؤية التربوية باحثاً في اللغة العربية وإشكالات تعليمها .
وفي الفصل الساد س وهو الفصل الأخير من الكتاب: تناول المؤلف الخطاب اللساني العربي بين التراث والحداثة.

- نتيجة:

- ترجع أهمية هذا النمط من الأبحاث إلى عدم الاكتفاء بالجملة في التحليل اللغوي على الرغم من أنها نواة النص.

- تتضح أهمية هذا الموضوع في عرض الوسائل التي يمكن من خلالها إدراك دلالة النص الكاملة لا الجملة المنفردة.

- إن أبرز ما يميز النص عن اللانص هو ذلك التماسك الشديد ، حيث يمثل "تماسك النص صُلب النظرية النصية والذي تدور في فلكه أغلب جوانب التحليل النصي المعاصر كما يذكر صبحي الفقي في كتابه علم اللغة النّصي بين النظري والتطبيق".

- و من المفاهيم التي تشيع في هذه البيبليوغرافيا ؛ مفهوم اتساق النص، وانسجام النص، أو المفاهيم المرتبطة بهما كالترابط، والتعالق وما شاكلهما.

وبهذا يمكن القول : إن الاتجاه إلى النص " هو التحوّل الأساسي الذي حدث في اللسانيات في السنوات الأخيرة أخرجها نهائياً من مأزق الدراسات البنوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية البنوي، والدلالي، والتداولي كما تذهب إليه خولة الإبراهيمي في كتابها مبادئ في اللسانيات .

- بيبليوغرافيا اللسانيات التوليدية التحويلية:

نبدأ في هذه البيبليوغرافيا بكتاب نعوم تشومسكي، البنى النحوية، وهو يؤرخ لظهور النظرية التوليدية التحويلية عام 1957 ، والتي أحدثت ثورة في الدراسة اللغوية في أمريكا ، وأوروبا وأتت بمفاهيم لغوية جديدة

و يتضح إسهام "تشومسكي" للسانيات بشكل عام هو أنه استطاع أن يحوّل المنهج اللساني من منهج سلوكي إلى منهج ذهني عقلي.

ومن عناوين هذه البيبليوغرافيا:

1 ـ البنى النحوية، نعوم تشومسكي، ترجمة يؤيل يوسف عزيز، مراجعة مجيد الماشطة، منشورات عيون بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة. الطبعة الثانية، الدار البيضاء 1987 .

ـ إن ما يقدّمه المؤلف في هذا الكتاب ليس سوى عدد قليل من قواعد استمدها من الإنجليزية يمكن أن تكون دليلا لبناء نظام شامل لهذه اللغة واللغات الأخرى.

أبرز المؤلف في مقدّمة كتابه الفكرة الأساسية في النظرية اللغوية هي المستوى اللغوي، فالمستوى اللغوي، سواء كان مستوى الوحدات الصوتية "فونمكس". أو المستوى الصرفي "المورفولوجي" أو بنية العبارة إنما هو في جوهره مجموعة من الوسائل الوصفية المتوفرة لبناء أنظمة القواعد.

ـ والكتاب يتكوّن من أجزاء ثمانية .

تناول الجزء الأول: استقلالية نظام القواعد.

والجزء الثاني: نظرية لغوية أولية.

والجزء الثالث : بنية العبارة.

والجزء الرابع: تحديدات وصف بنية العبارة.

والجزء الخامس: في أهداف النظرية اللغوية.

والجزء السادس: بعض التحولات في الإنجليزية.

والفصل السابع: القدرة التفسيرية للنظرية اللغوية.

والفصل الثامن: النحو الدلالة.

يشيع في هذا الكتاب مجموعة من المصطلحات منها: الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي، والقواعد، و الجملة الأصولية، والقواعد التوليدية التحويلية.

وفي ظل اللسانيات التوليدية التحويلية تعني كلمة قواعد الأوالية التي بإمكانها توليد جمل اللغة، أي وصف جمل اللغة وتعدادها بصورة بيّنة وجليّة.

ومادام بإمكان المتكلم أن يدلي بأحكام حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة من حيث أنها تؤلّف جملة صحيحة، أو جملة غير صحيحة في لغته، يُسمي الجملة الصحيحة بالجملة الأصولية، أي الجملة الموافقة للأصول اللغوية، والجملة غير الصحيحة بالجملة غير الأصولية. والقواعد التوليدية التحويلية هي القواعد التي ينجم عليها عند اتباعها جمل أصولية.

2- الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد العربية (الجملة البسيطة)، ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط3 ، 1986 ، بيروت.

يشيع في هذا الكتاب مجموعة من المصطلحات منها: الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي، والقواعد، و الجملة الأصولية، والقواعد التوليدية التحويلية.

أما محتوي الكتاب ، فهو يتكوّن من فصول عشرة تبرز كالآتي:

الفصل الأول: القواعد التوليدية التحويلية.

الفصل الثاني: الجملة "وتتخذ قاعدة إعادة كتابة الجملة أهمية بالغة في القواعد التوليدية التحويلية من حيث إنها القاعدة الأساسية التي تنطلق منها بقية القواعد في البنية العميقة، فالجملة هي الوحدة الأساسية التي تقوم عليها هذه القواعد".

الفصل الثالث: ركن الإسناد وركن التكملة.

الفصل الرابع : الركن الفعلي والفعل.

الفصل الخامس: الركن الاسمي والاسم.

الفصل السادس: التعريف.

الفصل السابع: النعت.

الفصل الثامن: تحويل اتباع النعت للاسم.

الفصل التاسع: تحويل الركن الاسمي إلى ضمير.

الفصل العاشر: الركن الحرفي.

- نتيجة:

- إن الجانب المهم في النظرية التوليدية التحويلية هي صياغة تشومسكي للتحليلات التقطيعية صياغة رياضية . ونمذجة الاستعمال الإنساني للغة. وهذا الذي أعطى للنظرية حجمها الحقيقي.

- إن ما عرفه العرب بالقياس والتمثيل عرفه تشومسكي باللامتناهي. والاهتمام بالصفات العامة المشتركة في اللغات بدلا من التأكيد على الفروق بين اللغات كما تفعل المدرسة البنوية .

*** هذه مادة بيداغوجيّة لمقياس " بيبليوغرافيا اللسانيات"، ماستر 1، السداسي الثاني ، الفوج : 7 . ويمكن الاستعانة بكتاب: بيبليوغرافيا اللسانيات ؛ قراءة في مؤشرات المحاورة ومداخل السياقات المعرفية اللسانية، عيسى مومني.**

من إعداد الأستاذ/ عيسى مومني - قسم الآداب واللغة العربي - جامعة الإخوة منتوري قسنطينة.